



قراءة في تعليمية التاريخ والجغرافيا

A Theoretical Review on Didactics of History and Geography

أحمد رماضنية¹، جقيدل زولبخة²

1 - المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط، مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي، a.remadnia@lagh-univ.dz

2 - مخبر الصحة النفسية مديرية التربية بالأغواط، djekidelfc@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021-03-14 تاريخ القبول: 2021-10-20

ملخص -

تهدف الدراسة الحالية إلى إعطاء صورة عن تدريس مادتي التاريخ والجغرافيا في مؤسسات التعليم من خلال توضيح ماهية المادتين ومقومات كل مادة (مجالات، ومستويات ووسائل)، وإبراز أهمية كل مادة وتدرسيها بما في ذلك طرائق تدريس كل مادة على حدى.

الكلمات الدالة -

التعليمية؛ التاريخ والجغرافيا؛ التعليم؛ التدريس.

Abstract-

The Current Study Aims At Providing An Overview On How History And Geography Subjects Are Taught At Schools. This Purpose Will Be Achieved Through Describing The Nature And Elements Of Each Subject (Fields, Levels, Tools And Techniques). Besides That, We Aim At Highlighting The Importance, Significance And Teachings Strategies Of Each Subject Taking Into Account The Teaching Methods Of Each One Separately.

Key Words-

History; Geography; Education; Didactics; Teaching.

1. -مقدمة:

تحتل مادة التاريخ مكانة بارزة في المناهج الدراسية وذلك لما لها من أهمية في تربية النشء وربطه بتراث مجتمعه ووطنه وأمه وتراث الإنسانية، ووظائفه كمادة مدرسية تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة لشخصية المتعلم ليعي ذاته كجزء من عالم تتشابك فيه القضايا والأبعاد:

- البعد الزمني بتأثير الماضي على الحاضر والتخطيط للمستقبل.

- البعد المكاني للعلاقات المتبادلة في العالم بين الشعوب والدول.

- بعد القضايا والمسائل الهامة في العالم وتشابكها.

البعد الذاتي بتأثير الأبعاد الثلاثة على الإنسان وتفاعله ومادة التاريخ تجعل العالم الخارجي مرآة لعالم الفرد الداخلي وتعتمد في ذلك على التكامل والتفاعل الحيوي بين هذه الأبعاد الأربعة. (وزارة التربية الوطنية، 2006) في حين تهتم الجغرافيا بالدراسة التفصيلية للمجال الجغرافي في الاقتصاد العالمي، من حيث تباينه وتنوعه، وتركز على معالجة وضعيات تخص السكان والتنمية والبيئة في العالم، وصولاً إلى استخدام أدوات المادة بشكل منهجي قصد إنتاج مقالات ورسومات تخطيطية خرائط..... (وزارة التربية الوطنية، 2006) ومن خلال هذه المعلومات فما هي تعليمية التاريخ و الجغرافيا ؟ وماهي أهداف تدريسها؟ وماهي الطرق والوسائل المعتمدة في تدريسهم؟ وهذا ما سنحاول الإجابة عليه في هذا المقال.

1 -تعريف التعليمية: (الديداكتيك)

لغة: التعليمية هي ترجمة لكلمة didactique التي اشتقت من كلمة didaktitos اليونانية والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية.

كلمة " التعليمية " في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة من " علم " أي وضع علامة أو أمارة لتدل على الشيء لكي ينوب عليه.

والديداكتيك هو لفظ أعجمي مركب من لفظين هما: "ديداك" و "تيكا" وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم.

اصطلاحاً: أول ما ظهر مصطلح الديداكتيك كان في فرنسا سنة 1954 واستعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح. - أما في المجال التربوي فقد وظف هذا المصطلح سنة 1967 كمرادف لفن التعليم. التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس أو المنهجية هي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم، أو هي مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم. (محمد الصالح حثروبي، 2012، ص126)

2 - مفهوم الديداكتيك: يعرف محمد الدريج الديداكتيك فيقول: " الديداكتيك هي الدراسة العلمية لمحتويات التدريس وطرقه وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ، دراسة تستهدف صياغة نماذج ونظريات تطبيقية، معيارية بقصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي. الحركي ". (بوداود حسين، 2009، ص 17)

يعرف الديداكتيك على أنه " عملية تربوية تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة " (محمد زياد حمدان، 1980، ص27)

تعريف سميث: هي خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة...

تعريف ميالاري: التعليمية هي مجموعة الطرائق والأساليب وتقنيات التعليم.

أما بروسو فيقول: " إن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين ". (محمد الصالح حثروبي، مرجع سابق، ص127)

الديداكتيك هو: " عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم لفظاً إلى ذهن المتعلم ". (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2003، ص 11)

الديداكتيك هو مجموعة من الأعمال أو الأفعال أو الإجراءات المخططة يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلمون وتستهدف تحقيق أهداف تربوية مرغوبة لدى المتعلمين على المدى القريب والبعيد. (عبد السلام مصطفى عبد السلام، 2007، ص18)

3 - خصائص التعليمية: التعليمية علم تطبيقي يهتم بعملية ضبط الموقف التعليمي . التعليمي داخل القسم، وبالتفاعلات التي تحدث بين أقطاب المثلث التعليمي في إطار المفاهيم الأساسية التي سبق الإشارة إليها وتمتاز التعليمية بجملة من الخصائص أهمها:

- 1 . التعليمية تعني الانتقال من منطق التعليم إلى مناطق التعلم.
- 2 . التعليم ليس عملية تكديس للمعارف والمعلومات بطريقة تراكمية خطية بل هو إعادة بناء للمعارف السابقة واكتشاف للمعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة.
- 3 . الأخذ بعين الاعتبار تصورات المتعلمين وقدراتهم الذاتية لتعبئتها وتجنيدتها في اكتساب وتعلم مفاهيم جديدة.
- 4 . تشخيص أخطاء المتعلمين والصعوبات التعليمية قصد استغلالها في عملية التصويب أو التعديل أو التذليل لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.
- 5 . التعليمية تجعل المتعلم محورا للعملية التربوية، والمعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين فلا يشيد بأرائه ولا يفرض حلوله.
- 6 . التعليمية تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.
- 7 . تعطي مكانة بارزة للتقويم وخاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي. (محمد الصالح حثروبي، مرجع سابق، صص130.131)

4 - أهداف الديداكتيك:

هو تطوير القوى العقلية والقيمية والجسمية للمتعلمين بشكل متوازن فضلا على العمل بملائمة أساليب وإجراءات التدريس لحالة المتعلم العقلية والجسمية القيمية من خلال مراعاة الفروق الفردية

وسرعة كل متعلم في التحصيل بشكل بطيء التعلم والعاديين أو المتميزين ذوي الذكاء العالي.

– كما يعد من أهم أهدافه تأهيل المتعلمين للحاضر والمستقبل مبتدئا بتحليل خصائصهم وتحديد قدراتهم واختيار الوسائل والأنشطة والمواد التي تستجيب لتلك الخصائص والمتطلبات.

ونستخلص مما سبق إلا لعملية التدريس نظام من الأعمال المخطط لها بهدف أحداث عملية نحو المتعلم في جوانب الشخصية المختلفة، العقلية والمهارة والوجدانية وهذا نظام يتضمن أربع عناصر رئيسية هي "معلم، متعلم، مادة دراسية، بيئة التعلم" تتفاعل فيما بينها تفاعلا ديناميكيا عبر وسائل اتصال لفظية وغير لفظية ومجموعة من الناشد الهادفة لغرض اكتساب المتعلم المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والميول المناسبة. (محمد السيد الكساني، 2008، ص.ص 13-14)

5 – مستويات التعليمية: يجب التمييز عند تعريف التعليمية بين

مستويين هما:

أ . التعليمية العامة: وهي التي تكون مبادئها ومعطياتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات والمواد وفي كل مستويات التعليم، فيه تقدم المبادئ والأسس النظرية العامة الصالحة لكل الموضوعات ووسائل التعليم بمعزل عن التخصصات الدراسية الدقيقة للمواد أو المستويات.

ب . التعليمية الخاصة: وهي التعليمية التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية التعليمية لمادة معينة لتحقيق مهارات خاصة بوسائل محددة لمستوى معين من المتعلمين. مثل: تعليمية أنشطة اللغة العربية في السنة الأولى ابتدائي أو تعليمية نشاط الرياضيات في السنة الخامسة ابتدائي أو تعليمية العلوم أو تعليمية التربية الإسلامية. إلخ (محمد الصالح حثروبي، مرجع سابق، ص.ص 131.132)

6 – بؤادر الديداكتيك بالجزائر:

إن ظهور الديداكتيك بالجزائر يعود فقط إلى بداية التسعينات من القرن العشرين على ما نعلم . وهذا من خلال ما نجده مثلا في تقديم

مجلة «همزة الوصل» في عدد الخاص من سنة 1991، إذ جاء فيه ما يلي: في إطار التكوين المستمر للمكونين والمشرفين التربويين، بادرت وزارة إلى تنظيم سلسلة من الملتقيات الوطنية حول تعليمية المواد في قصر الأمم، بنادي الصنوبر وذلك في الفترات التالية:

- ملتقى وطني حول تعليمية اللغة والأدب العربي من 2 إلى 4 مارس 1991.

- ملتقى وطني حول تعليمية المواد التعليمية من 9 إلى 11 مارس 1991.

- ملتقى وطني حول تعليمية العلوم الاجتماعية واللغات الأجنبية من 28 إلى 30 أبريل 1991. (بوداود حسين، مرجع سابق، ص.ص 18.17)

التاريخ: يعني بعلاقات الإنسان وسلوكه متتبعاً نشأتها وتطورها والنتائج التي ترتبت على هذا التطور، ويلقي أضواء من الماضي على ما هو كائن في الحاضر من هذه العلاقات والمشكلات والسلوك، ويبرز في كل هذا أدوار البطولة والقيادة. وجهاد الشعوب النتائج التي ترتبت عليها. ويعتبر التاريخ بمثابة سجل للخبرات البشرية أو لنواحي النجاح والفشل لتي أدركها الإنسان في التغلب على مشكلاته الأساسية على مر العصور، إذ يتتبع التاريخ قصة الإنسان، نشأته، وتطوره الثقافي والاقتصادي والعلمي والاجتماعي ومشكلاته، الأمر الذي يشارك في توضيح الحاضر الذي نعيش فيه، ويحدد الاتجاهات المستقبل، ومن هنا يمكن القول بأن الاهتمام بالحاضر يدعو للنظر في الماضي لتلمس مؤثرات الماضي في تشكيل الحاضر والبحث في وسائل جعل مستقبل هذا الحاضر متطور عنه وعن ماضيه. فابن خلدون يقول في مقدمته عن التاريخ انه يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم. (مرشد محمود دبور وإبراهيم ياسين الخطيب، 2001، ص.ص 09-10)

- إن التاريخ فرع من المعرفة يستهدف جمع البيانات عن الماضي وأحداثه والتحقق منها وتسجيلها حسب تسلسلها والتأكد من صحتها

وتفسيرها وإبراز الترابط بينها وتوضيح علاقة السبب والنتيجة، ويتناول التاريخ حياة الأمم والمجتمعات ولماذا تطورت وكيف.

7- مقومات مادة التاريخ:

1. مجالات التاريخ:

موضوع التاريخ: دراسة الماضي البشري بأبعاده المختلفة باستحضار التفاعلات بين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي و "الذهني" والديمقراطي... في قصد إعطاء معنى للحاضر وربما أيضا للمستقبل. (عدنان أبو دبة، 2011، ص47)

مقطع المادة التاريخية هي:

. التاريخ السياسي الحداثي.

. الديموغرافيا التاريخية.

. التاريخ الاقتصادي والاجتماعي.

. تاريخ العقليات أو "الذهنيات". (نفس المرجع السابق، ص47)

المفاهيم التاريخية:

يحاول المؤرخون تعريف الواقع التاريخي المعقد بمفاهيم أساسية:

– الزمن: في علاقته بالحركة وتوالي الأحداث والتطور والتغيير، والتعامل مع الزمن معيش إلى زمن موضوع (اليوميات، التحقيب، الكرونولوجيا...) الماضي. الحاضر.

– المجال: في ارتباطه بالأحداث والوقائع التاريخية، ومن خلال واقع وبنية المجال في الماضي، أو كان داخل المجال.

المجتمع:

كل السلوكات والإنتاجات الفردية والجماعية للإنسان في الماضي بما فيها السوسيو اقتصادي (الديمغرافيا) والسوسيو سياسي والسوسيو ثقافي (العقليات). (فريد حاجي، بس، ص27)

النهج التاريخي: المسار المعتمد في دراسة جزء معين من "واقع الماضي"

ويتم عبر:

- **التعريف:** إعطاء معنى للمعطيات التاريخية المتناولة والإحاطة بها. وهذا يساعد على فك الترميزات والفهم.

- **التفسير:** ينطلق من تأويل المعطيات التاريخية المدروسة ويتوخى إبراز: الإنتظامات (التناسقات) . الاتجاهات . الترابطات . الحركات العميقة . التركيب:

أ . إيجاد العلاقة والربط بين الجزئي والكلّي، وبين الكلّي والجزئي .
ب . الإنتقال من الخاص إلى العام / التجريد . (عدنان أبوبه، مرجع سابق، ص48)

4 . وسائل التعبير في التاريخ:

في مادة التاريخ نستعمل الأدوات التواصلية التالية:
التعبير اللفظي: استعمال كلمات، مصطلحات أفاهيم ومفاهيم تنتمي للسجل التاريخي.

التعبير العددي: استعمال الأرقام لتقديم معطيات تاريخية .
التعبير الكرافيكي: يتميز باختزال المعطيات التاريخية وتنظيمها للتعبير عنها في: الخط الزمني . الخريطة التاريخية . المبيانات / المخططات... (فريد حاجي، مرجع سابق، ص27)

5 . الأحداث التاريخية:

يتم تناول الوقائع التاريخية بإعمال العقل (النهج التاريخي) وتعبئة المفاهيم الأساسية للتوصل إلى اقتراحات جديدة. والحدث التاريخي، هو كل ما يأخذ المؤرخ مبادرة انتقائه من الواقع التاريخي ويعطيه تماسكا وحدودا تجعله معقولا وبارزا مهما كان حجمه وطبيعته وخاصته.

المفاهيم: المفهوم التاريخي، هو في إن واحد هيكل ومادة:

- الهيكل قار، والمادة متطور (قد يختلف المؤرخون حول (المضمون في تعريف الدولة خلال حقبة معينة لكنهم يستعملون جميعا الهيكل الصوري كلهم يتكلمون عن الدولة مهما كانت الحقبة).
الاستعمال " الإشكالي " للمفاهيم يفتح أبوابا للبحث لا نهاية لها.

– الاقتراحات المجردة: الأطارات النظرية المرجعية المستعملة في سياق دراسة وقائع تاريخية. (عدنان أبودبة، مرجع سابق، ص 48، 49)
التعميمات التاريخية:

1. يتسم المجتمع الإنساني ومشكلاته ومؤسساته بالتغير المستمر.
2. تتباين المجتمعات والثقافات والأفراد في أفكارها وايدولوجياتها وآرائها وسبل حياتها.
3. تقويم الثورات نتيجة الممارسات الدكتاتورية وسلب حقوق الإنسان.

4. ترتبط نتائج الأحداث التاريخية بمسبباتها. (نفس مرجع السابق، ص 49)

8- طرق التدريس وأهميتها في تدريس التاريخ:

تعتبر طريقة التدريس من عوامل نجاح المنهج المدرسي أو من عوامل فشله، فطريقة التدريس التي يتبعها المعلم في تنفيذ المنهج سوف يترتب عليها تحقيق الأهداف التعليمية المحددة أو عدم تحقيقها.

وهكذا فإن طرق التدريس تتنوع تنوعا كبيرا تبعا لتنوع الموقف التعليمي، وفي الدرس الواحد قد يستخدم المعلم أكثر من طريقة أو أسلوب تدريس حيث يبدأ المعلم باستخدام المناقشة في شرح العنصر الأول من عناصر الدرس ثم بعد ذلك عندما تنتقل إلى العنصر الثاني يستخدم طريقة الإلقاء بهدف تعريف الطلاب لمعلومات وحقائق تاريخية معينة ثم تحديدها مسبقا في أهداف الدرس، وعندما ينتقل إلى العنصر الثالث قد يثير مشكلة معينة و يطلب من الطلاب مناقشتها و حلها و هنا يلجأ إلى طريقة حل المشكلات، وهكذا فإن استخدام المعلم لطرق عديدة في التدريس يؤدي إلى إثراء العملية التعليمية و يساعد على مواجهة ظاهرة الفروق الفردية بين الطلاب، كما يساعد المعلم على اختيار الطريقة المناسبة لمستوى الطلاب و الإمكانيات المتوفرة التي يمكن استخدامها في إثراء الموقف التعليمي.

ومن طرق التدريس التي يمكن استخدامها في تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية (طريقة الإلقاء . طريقة المناقشة . طريقة التعيينات .

طريقة حل المشكلات . طريقة الاكتشاف . طريقة القدوة . طريقة القصة - طريقة تمثيل الأدوار . طريقة الرحلات والزيارات الميدانية . طريقة الأحداث الجارية . طريقة التعلم الذاتي). (سحرامين كاتوت، 2009، ص160)

9 - الوسائل التعليمية المستعملة في تدريس التاريخ:

السبورة . الملصقات . الصور . النماذج . الصور المتحركة . الخرائط . المعرض . الرحلات التعليمية . الأفلام . الكمبيوتر . الإذاعة . التمثيليات . التلفزيون .

10 - وظائف الوسائل التعليمية في مادة التاريخ:

ندرج أهمها فيما يلي:

1 . تقديم الدرس: يتمثل ذلك في جذب انتباه المتعلمين وميلهم إلى الدرس وإثارة حب الاستطلاع لديهم وتحفيزهم على المشاركة الإيجابية في الأنشطة. بحيث يتمكن المتعلمون من فهم واستيعاب مادة الدرس أثناء سيرورة عملية التعلم.

2 . استكمال نواحي النقص: كثيرا ما يشعر الأستاذ بنقص في المادة الدراسية التي يحتويها الكتاب المدرسي نتيجة لبعض الأسئلة التي يثيرها المتعلمون، الأمر الذي يقتضي وسائل تعليمية تستكمل نواحي النقص وتجعل الخبرات التعليمية أكثر شمولاً وتكاملاً.

3 . إقامة الدلائل: إن كثيرا من المعلومات والأفكار والحقائق التي تقدم للمتعلمين تحتاج إلى التدعيم الفوري بإقامة الدلائل وإن كانت تلك الدلائل ليست محسوسة.

4 . الاستنتاج والمراجعة والتلخيص: تساعد على مراجعة المعلومات والأفكار والحقائق التي سبق إن اكتسبها.

5 . التوضيح والتفسير: تستخدم لتوضيح وتفسير الأفكار والمفاهيم والمعارف والأشياء والعلاقات والتنظيمات وغير ذلك، والأستاذ وتوجيهه.

6 . التقويم: يمكن استخدام العديد من الوسائل التعليمية في عملية الحكم على المتعلمين لمعرفة مدى تحقق أهداف درس التاريخ مثل استخدام الخريطة الصماء أو استعمال الرسوم البيانية للتعرف على

مدى قدرة المتعلم على الاستنتاج والتفسير والتحليل. (نفس المرجع السابق، صص 165- 166)

11 - أهمية طريقة المفاهيم في تدريس التاريخ:

تقوم طريقة المفاهيم في تدريس التاريخ على توضيح المفاهيم الشاملة والجديدة وإلقاء الضوء عليها بالتحليل والمناقشة والتفسير، حتى يمكن للتلاميذ استنتاج المفاهيم من خلال الأحداث التاريخية المتضمنة للوحدة الدراسية، ويمكن تلخيص هذه الطريقة في النقاط التالية:

- إبراز المفاهيم العامة أو الشاملة على السبورة أو بواسطة الوسائط الديدانكتيكية المختارة.

. مناقشة التلاميذ في المعنى العام للمفهوم موضوع الدرس.

- إلقاء الضوء على الأحداث التاريخية التي تدخل في مضمون المفهوم.

- استنتاج المفاهيم الفرعية، وهي عادة معلومات وخبرات سابقة لدى التلاميذ.

. - إثراء الطريقة عن طريق النشاط المصاحب للدرس.

12 - أهمية الوسائل التعليمية في تعليم التاريخ:

1 . تساعد الوسائل التعليمية على زيادة المعلومات ومعارف الطلاب في وقت يقل كثيرا عن الوقت الذي يستغرقه الطريقة اللفظية.

2 . تساعد على زيادة نسبة تذكر حقائق ومعلومات التاريخ، ذلك لأنها توفر الخبرات الحسية ذات المعنى عند الطلاب، كما إنها تثير اهتمامهم ونشاطهم الذاتي.

3 . تحل الوسائل التعليمية محل الخبرة المباشرة التي يصعب الوصول إليها لمشاهدتها وذلك إما لخطورتها أو كبر حجمها أو كثرة نفقاتها مثل السفر إلى دولة بعيدة أو لبعدها الزمني والمكاني، وهي بذلك تزيد من كفاءة تعليم التاريخ ودعمه.

4 . تساعد الطلاب على التفكير السليم، وذلك لأنها تمدهم بالمعلومات التي تدوم لتحديد المشكلة وفرض الفروض التي تساهم في

حلها واختيار صحة هذه الفروض، وعلى ذلك يمكننا القول بأن الطالب كثير المعلومات والمعارف يكون أقدر على التفكير السليم من الطالب المحدود في هذه النواحي.

5 . تساهم في حل مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب سواء أكانت فروقا جسمية أو تحصيلية أو في القدرات العقلية، ذلك لأنها تهيئ الفرصة الكاملة لكل منهم لأن يتعلم في حدود إمكانيته وقدراته الخاصة به. (سحرا مين كاتوت، مرجع سابق، ص.ص 164 -165)

13 -الجغرافيا: علم دراسة سطح الأرض باعتبارها مسكن الإنسان اي دراسة الأرض وما عليها من ظواهر طبيعية وعلاقات التأثير والتأثر بينها وبين الإنسان، وهي تعني دراسة محاولات الإنسان لمواجهة مشكلات البيئة الطبيعية واستخدامها لخدمته، والجغرافيا تغذي الروح الوطنية، اذ لا بد للطلاب من ان يعرفوا وطنهم بنوع خاص، كإن يدرسوا البيئة التي توجد في الأردن وفلسطين والوطن العربي، كالبيئة الساحلية والجبلية والصحراوية، وتتبع أثر السكان في هذه البيئات وتأثرهم بها.

تجمع الجغرافيا بين المجالين الطبيعي والبشري، إذ تدرس الجغرافيا الطبيعية مظاهر البيئة التي تحيط بالإنسان وتوزيعها السكاني، في حين تدرس الجغرافيا البشرية مظاهر الحياة الإنسانية وأثر الظواهر الطبيعية على الإنسان ومدى التأثير البشري في تلك الظواهر.(مرشد محمود دبور، مرجع سابق، ص.ص 11 -12)

14 -المفاهيم الجغرافية:

الجغرافيا، الجغرافية الطبيعية، الجغرافية البشرية، الموقع، المكان، التفاعلات البيئية، البيئة، الإقليم، الحركة، الكرة الأرضية.

15 -التعميمات الجغرافية:

1 . تتأثر عمليات إنتاج البضائع والسلع وتوزيعها بالعوامل الطبيعية.
2 . تختلف حضارات الناس وثقافتهم باختلاف بيئاتهم وأماكنها وظواهرها الطبيعية.

3 . تؤثر العوامل الطبيعية في الأنشطة البشرية وتتأثر بها.

4 . تلعب الظواهر الطبيعية دورا رئيسيا في حركة الناس وانتشارهم.

(عدنان أبو دبة، مرجع سابق، ص50)

16 - خصائص علم الجغرافيا:

1. علم تحليلي قائم على الوصف والتحليل والتفسير والتعليل.
2. علم قائم على العلاقات المكانية التي ترتبط بين الإنسان والبيئة والتأثير المتبادل بينهما.
3. علم تكاملي بين العلوم المختلفة الطبيعية والإنسانية والتطبيقية على حد سواء.
4. مرتبطة بسطح الأرض.
5. علم شامل متكامل ومتسلسل يتميز بالتغير والتطور. (تسيم نصر خميس مصلح، 2010، ص30)

17 - أهمية تدريس الجغرافيا: إن المشكلة التي نراها هي إن جملة من الأخبار المجالية المتنوعة تطرق رؤوسنا كل دقيقة، وساعة، ومن هنا وجب على المدرسة إن تدمج بعض العناصر الأولية، وتعتمد الشروح المبسطة التي تربط الشباب بالمعطيات الجغرافية بطريقة غير مباشرة، فنحن في حاجة للجغرافيا لتخلق نوعا من النظام في عالمنا هذا.

ثم هذا المجال الذي يحيط بالطفل في يوم ما سيشارك في تنظيمه، فكيف سيشارك في تحسينه وتطويره إذا لم يكن يتوفر على أداة الجغرافيا؟، فكيف يمكن له إن يجد الحلول لمشاكل البيئة التي تهدد عالم اليوم، إذ لم تتح له المناسبة في المدرسة بأن يفكر مكان الإنسان في الفضاء، والمجال الحيوي، وأي إغناء للخيال إذا لم تعمل الجغرافيا على تغذيته، وإغنائه، فالجغرافيا سفر وحلم جميل، ومنبع للذة والسرور. (عدنان أبو دبة، مرجع سابق، 280)

18 - أهداف تدريس الجغرافيا:

لمادة الجغرافيا أهداف وقيم منها:

1. أهداف دينية: وتتضمن:
- إشعار التلاميذ بما في الكون والظواهر الجغرافية من إقنان وحسن إبداع.
- ترسيخ إيمان الإنسان عندما يرى ذلك جليا في خلق الله للأرض.
- إدراك التلميذ حكمة الخالق في اختلاف مظاهر سطح الأرض وتسخيرها للإنسان.

- تكوين الأفكار العلمية الصحيحة التي لا تتعارض مع ديننا الحنيف عن شكل الأرض وأبعادها وعلاقتها بالكواكب الأخرى كالشمس والقمر. (سيد محمد ولد محمد خليفة، ب س، ص18)

2. أهداف اجتماعية:

- إن الجغرافيا أداة للتنشئة الاجتماعية للتلاميذ مثل معرفة المجال الجغرافي، مما يمكن التلاميذ بأن يكونوا فاعلين فيه.

3 . أهداف فكرية: وتتمثل في الملاحظة والوصف وفهم الواقع، كون الجغرافيا علم يعتمد الرؤية، ولذا علينا إن نعلم التلاميذ الملاحظة والمشاهدة والتحليل وتمثيل الواقع. وإن ندفعهم إلى التساؤل واستعمال التفكير الجغرافي.

4 . أهداف مهارية: الاهتمام بالمهارات الجغرافية الأساسية المتمثلة

في:

. قراءة ورسم الخريطة الجغرافية.

. قراءة ورسم الجداول والأشكال البيانية.

. مهارات البحث العلمي واستخدام المعلومات الجغرافية.

. كيفية استخدام الأطلس المدرسي. (نفس مرجع السابق، ص18)

19 - الطرق المعتمدة لتدريس الجغرافيا:

تعريف طريقة التدريس:

طريقة التدريس بأنها " مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم وتساعد في تحقيق الأهداف التعليمية، وتضم الطريقة العديد من الأنشطة والأساليب المختلفة " وطريقة التدريس مجموعة الاداءات والممارسات والأنشطة العامة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج للطلاب أثناء القيام بعملية التدريس: مثل طريقة الإلقاء - حل المشكلات . طريقة الاكتشاف. (ضيف الله بن عواض حمود الثبتي،

2011، ص19)

- تصحيح تمثيلات التلاميذ، تمكنهم من المجال، تعليمهم الملاحظة، التحديد قبل الشرح والتحليل، الوصف، المقارنة للتعميم، الشرح الجغرافي، بناء المفاهيم، اكتساب لغة جغرافية. (عدنان أحمد أبو دبة، مرجع

سابق، 285)

20 -الوسائل المعينة في تدريس الجغرافيا: لا يمكن للجغرافيا إن تكتفي بملاحظة وتحليل الجزء المرئي من المجال، بل تتعدى ذلك، وإن تكون واعية بالظواهر الاقتصادية، والاجتماعية التي هي في الأصل تنظيم الفضاء، ويجب إن تتوسل معرفتها بوسائط كالخرائط والصور وغيرها.

ولقد عرفت ديداكتيك المواد تطورا هاما في الآونة الأخيرة، وأولت وزارة التربية الوطنية والشباب . في بعض الدول العربية . المادة اهتماما كبيرا حيث انتقل تدريسها من اللفظية والتلقينية، والإلقاء إلى النشاط، واعتماد التعلم الذاتي للتعلم، مستند على الملاحظة و الاستقراء، و الاستنباط، والاستنتاج، والاستقصاء، والتحليل، والتركيب، وذلك لتنمية ملكة الحكم والنقد، والبحث. (نفس المرجع السابق، ص.ص 285/286)

وتستخدم الوسائل التعليمية في تدريس مادة الجغرافيا على نطاق واسع لاستحضار وتقديم الخبرات الجديدة للتلاميذ، فهي تكشف الغموض على الظواهر الطبيعية والجغرافية والمجالية، وتبعث الروح والمعنى في محتوى المادة المقروءة، وتفسير الخبرات وتضيف إليها الأبعاد والمعاني الضرورية التي قد يكون من الصعب على التلاميذ استجلاؤها وتلمسها.

ولما كانت دراسة الجغرافيا تنطوي على كثير من نواحي الصعوبة والأهمية، فإن استخدام الوسائل التعليمية في تدريسها يصبح أكثر ضرورة، ذلك استخداما لها وظائفا عديدة أهمها:

- تقديم الدرس، التوضيح والتفسير، استكمال نواحي النقص، إقامة الدلائل، الاستنتاج والمراجعة والتلخيص، التقويم.

كما تساهم في تطوير مهارات التلاميذ الديداكتيك في التعامل مع الوسائل الوسيطة في تدريس مادة الجغرافيا، ومن هذه الوسائل الصورة والخريطة والوثائق وغيرها. (نفس المرجع السابق، ص 286)

المراجع:

الكتب:

- 1 . سحر أمين كاتوت (2009): طرق تدريس التاريخ، دار دجلة ناشرون وموزعون، ط1، عمان .الأردن.
- 2 . سهيلة محسن كاظم الفتلاوي(2003): مدخل إلى التدريس . دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان بالأردن.
- 3 . ضيف الله بن عواض حمود الثبتي (2011): أساليب وطرق التدريس المواد الاجتماعية . مكتب التربية العربي لدول الخليج . الرياض .
- 4 . عبد السلام مصطفى عبد السلام (2007): أساسيات التدريس " التطور المهني للمعلم " دار الجامعة الجديدة الأزارطة.
- 5 . عدنان أبو دبة (2011): أساسيات معاصرة في تدريس الاجتماعيات . دار أسامة للنشر والتوزيع . ط1 . عمان، الأردن.
- 6 . محمد السيد الكسباني (2008): التدريس . نماذج وتطبيقات، دار الفكر العربي . القاهرة.
- 7 . محمد الصالح حثروبي(2012): الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي . وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية . دار الهدى عين مليلة . الجزائر.
- 8 . محمد زيان حمدان (1980): تقييم التعليم . دار العلم . بيروت.
- 9 . مرشد محمود دبور وإبراهيم ياسين الخطيب (2001): أساسيات تدريس الاجتماعيات . الناشر دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع . ط1 . عمان .الأردن.
- 10 -وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج التاريخ للسنة الثالثة ثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر 2006.
- 11 - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج الجغرافيا للسنة الثالثة ثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر 2006.

2. المجالات:

12- بوداود حسين، ديداكتيك الرياضيات: المفهوم والنشأة، مجلة دراسات جامعة الأغواط، العدد، 04، ماي، 2009.

13. بوداود حسين، هل الديدداكتيك علم؟ -قراءة في مفهوم الديدداكتيك وأبعادها -، مجلة دراسات جامعة الأغواط، العدد 06 جوان، 2007.

14 . سيد محمد ولد محمد خليفة، تقنيات تدريس مادة الجغرافيا . نموذج المرحلة الإعدادية . مجلة المربي . المجلة الجزائرية للتربية- العدد 18.

15 . فريد حاجي: جوانب مفاهيمية وعلمية لتعليمية التاريخ، مجلة المربي، جامعة الجزائر العدد 18.

3. الرسائل الجامعية:

16 . نسيم نصر خميس مصلح: تقويم منهاج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية: 2010، الجامعة الإسلامية، غرة.